

## 123493 - إجراء أشعة لفحص المبايض في نهار رمضان

### السؤال

عمري 15 عاما والدورة الشهرية في الثلاث شهور الأخيرة غير منتظمة .. والآن وقبل رمضان بيومين ما زلت حائضا منذ قرابة ست أسابيع متواصلة ، ولم يتوقف الدم ، هذا الدم مؤكد بأنه دم حيض وليس استحاضة كما تقول الطبيبة ، والسبب في ذلك هو مشاكل في هرموناتى الأنثوية ، وضعت الطبيبة لي موعدا "للألرتا ساوند" ، أو أشعة الموجات الصوتية ، للفحص و التأكد من حالة المبايض لدي ، وهذا اليوم هو في منتصف رمضان صباحا والمشكلة أنه يجب علي الإفطار في هذا اليوم لشرب الماء قبل الأشعة . سؤالي هو: هل يجوز الإبقاء على الموعد ويجوز لي الإفطار في هذا اليوم أم أنني يجب أن أؤجل الموعد لبعد رمضان ؟ وهل أأثم إن لم أؤجله؟ مع العلم بأن المواعيد هنا صعبة جدا ، وقد أنتظر شهرا آخر لإجراء هذا الفحص .

### الإجابة المفصلة

أولاً:

يجوز للمريض أن يفطر في رمضان ، ويقضي الأيام التي أفطرها ؛ لقوله تعالى : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة/185.

والاستحاضة واستمرار نزول الدم نوع من المرض المؤثر على النفس والبدن ، ولهذا لا حرج في إجراء الفحص الذي ينبنى عليه العلاج ، ولو كان ذلك يقتضي الفطر في نهار رمضان ، والأولى تأخيرها إلى الليل إن أمكن ذلك . وليعلم أن نفس الفحص بالأشعة لا يفطر ، ما لم يتناول المريض شرابا أو دواء عن طريق الفم أو الأنف . وقد سبق في جواب السؤال رقم (2299) تفصيل الأشياء التي تفتّر الصائم والتي لا تفتّره ، فليراجع . فإن اقتضى الأمر شرب الماء أو الدواء ، وأمکن شربه قبل الفجر ، فافعلي ، وإلا جاز لك الفطر .

ثانياً:

أكثر مدة للحيض عند أكثر العلماء هي خمسة عشر يوما ، ولا يمكن أن يزيد على هذا . وعلى هذا ، فما قالته لك الطبيبة هو الصحيح ، أن الدم النازل عليك هو دم استحاضة وليس دم حيض ، ولمعرفة حكم المستحاضة ، ومتى يكون الدم النازل حيضا ينظر جواب السؤال رقم (68818) . والله أعلم .